درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف

أمل عبيد الطويرقي
باحثة دكتوراه في تخصص مناهج وطر ائق تدريس اللغة العربية
جامعة أم القرى

المستخلص_*هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف، وأستخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة من المجتمع الأصلي المتمثل في مشرفات اللغة العربية التابعات لإدارة التعليم بمحافظة الطائف البالغ عددهن (25) مشرفة تربوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات التربويات جاءت بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الكلي لجميع فقرات الاستبانة (2.96) من (4) وانحراف معياري (0.375)، ويصنف ذلك تحت متوافر بدرجة عالية، كما بلغت متوسطات درجة توافر الممارسات التدريسية المتعلقة بـ(التخطيط والتنفيذ والتقويم) لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات (3.05)،(3)، (2.84) من (4) على التوالي، ويصنف ذلك أيضاً تحت متوافر بدرجة عالية.*

الكلمات المفتاحية: *الممارسات التدريسية، مهارات الإبداع اللغوي، معلمات اللغة العربية، المرحلة الثانوية، المشرفات التربويات .*

AVAILABILITY OF THE NECESSARY METHODOLOGY FOR LINGUISTIC CREATIVITY SKILLS AMONG ARABIC LANGUAGE TEACHERS AT THE SECONDARY STAGE FROM THE POINT OF VIEW OF EDUCATIONAL SUPERVISORS IN TAIF

Amal Obaid Al-Tuwairqi - Doctoral researcher specializing in curricula and methods of teaching the Arabic language, Umm Al Qura University

Abstract: The study aimed to know the degree of availability of the teaching practices necessary to develop the linguistic creativity skills of Arabic language teachers in the secondary stage from the point of view of the educational supervisors in Taif, and the use of the descriptive survey method for its suitability for the purposes of the study. The study results indicated that the degree of availability of teaching practices necessary to develop the linguistic creativity skills of Arabic language teachers from the point of view of the educational supervisors came to a high degree, as the total average of all the questionnaire's paragraphs reached (2.96) out of (4) and a standard deviation (0.375), and this is classified under highly available, and the averages of the degree of availability of teaching practices related to (planning, implementation and evaluation) of Arabic language female teachers from the supervisors point of view reached (3.05), (3), (2.84) out of (4) respectively, and this is also classified under highly available.

Keywords: Teaching practices, linguistic creativity skills, Arabic language, the educational supervisors.

المقدمة:

في ظل اهتمام المجتمعات بإعداد الأفراد وتمكينهم من مهارات العمل والحياة، والدعوة الجادة بتنمية قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية والعناية بها، كونها الوسيلة التي تساهم بشكل مباشر في رقي المجتمعات وتقدمها؛ ويعد المعلم أهم الأطراف المناط به إعداد المتعلم وتقويم سلوكه، وتعزيز مهاراته، وشحذ قدراته الإبداعية للوفاء بمتطلبات المجتمع ومواكبة المستجدات المعاصرة، وعليه فإن أدوار المعلم تتغير تباعاً لما يستجد من مستجدات؛ وما ينبثق عن هذه الأدوار من ممارسات وأساليب تدريسية وتربوية يقوم بها المعلم لتمكين المتعلمين ليكونوا فاعلين في المجتمع ومواكبين للمتغيرات.

ويؤدي المعلم دوراً أساسياً في تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال تبني ممارسات تدريسية فعالة ونشطة تقوم على تنمية التفكير المنتج وإثارة التفكير الإبداعي، والتدريب على الخيال الخصب، والحل الخلاق والابتكاري للمشكلات، وتسهم في إيقاظ جوانب الإبداع لدى الطلبة وتعزيز السلوك الإبداعي لديهم.[1] [2].

حيث يرى عيسى وعبد الجبار [3] أن العبء الأكبر يقع على المعلم في تنمية أو كبح جماح القدرات الابتكارية والإبداعية للطلبة، وتقع عليه مسؤولية توفير البيئة التي تشجع وتنمي قدراتهم العقلية العليا، ولا يكتفي بتحقيق الأهداف التعليمية التي تهتم بحفظ وفهم المادة الدراسية أو حتى تطبيقاتها العملية كما يشاهدها الطلبة، وإنما عليه استخدام أساليب وطرائق تدريسية وأنشطة تعليمية مناسبة من شأنها المساهمة في تنمية قدراتهم الإبداعية.

ويحظى معلم اللغة العربية بمكانة متميزة ومرموقة في الفكر التربوي؛ وذلك لكونه معلما في المقام الأول، يضاف لذلك مكانته الخاصة؛ لكونه معلما للغة العربية لغة القرآن الكريم، واللغة الأم للشعوب العربية، واللغة المستخدمة في تعلم باقي العلوم وتعلمها وإتقانها ضرورة لتعلم تلك العلوم، مما يفرض عيه أدوارا ومسئوليات إضافية إلى جانب أدواره الرئيسة، فهو مطالب بأداء أدوار لغوية، تناسب العصر ومتطلباته المتجددة، من أجل ذلك، بات من الضروري مراجعة دور معلم اللغة العربية، وتقوم أداءاته التدريسية بشكل مستمر؛ لضمان تلبية حاجات الفرد والمجتمع من جهة، ومواكبة التطورات التي نعيشها من جهة أخرى. [4]

وتزداد أهمية معلم اللغة العربية، والعناية بجودة أدائه في ظل التحديات والمشكلات التي تواجهه؛ لذا يجب أن يكون على قدر عال من الكفاءة والفاعلية لإتقان مهارات اللغة العربية، وهذا يتطلب تشخص قدراته التربوية والأكاديمية، واتجاهاته نحو البيئة التعليمية التي يعمل بها، وذلك من خلال التدرب الكافي، الذي يمكنه من تطوير مهاراته وقدراته على التدريس. [5]

كما أن الممارسات التدريسية لمعلم اللغة العربية تتأثر بمدى امتلاكه للتصورات والمعتقدات حول تعليم اللغة العربية وتعليمها وتمكنه من تدقيق أنشطته وممارساته التدريسية، والتعامل مع التوجهات اللغوية والمستجدات التقنية الحديثة بمعايير دقيقة، بحيث تنعكس على طلبتهم في تعلمهم للغة وتمكنهم من مهاراتها.[6]

فنتائج التعلم ترتبط بشكل مباشر بمستوى أداء المعلم وجودة وكفاءة تدريسه، وما يقوم به من أداء سلوكي وممارسات تدريسية ترتبط بمهارات التدريس المطلوبة منه بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب تحقيقها. [7]

كما أن امتلاك معلم اللغة العربية للممارسات التدريسية الفعالة أصبح ضرورة تساعده على مجاراة عصر العلم والتقنية، والتعايش مع الآخرين، الاتصال بهم، وقبولهم، والإفادة من تجاربهم، إلى جانب امتلاك مهارات التفكير الناقد والإبداعي، ومواكبة عصر التطورات الحديثة. [8]

ويؤكد نديليك [9] أن المعلم المعزز لمهارات الابداع يجب أن يفهم قدرات ومواهب الطلبة، كما يجب أن يتحلى بمهارات وأساليب واستراتيجيات تسمح له بتوجيه وإثارة كافة القوة الإبداعية الكامنة لدى الطلبة، فانه بمقدار كفاءة المعلم على تمييز الفروق الفردية بين خصائص الطلبة وأساليبهم ومهاراتهم المختلفة في التعلم، تزداد فاعلية الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم مع الطلبة وتساعدهم على إدراك وتنمية نواحي القدرات الإبداعية.

ويشير هينيغ ولي [10] إلى ضرورة أن يقوم المعلم بمجموعة من الأدوار الإبداعية والممارسات الفعالة والتي تتمثل في: توفير بيئة تربوية مرنة وواقعية تتميز بالبحث والتجريب والاستقصاء وتبادل الآراء والأفكار دون الخوف من التقويم، وطرح أسئلة مفتوحة النهايات تشجع الطلاب على التفكير، واحترام إجابات الطلاب وأسئلتهم، واعتبار أفكارهم ذات قيمة، واستخدام استراتيجيات تعليمية

تساعد على العمل المشترك وإعمال العقل وتشجع على الإبداع.

كما ترتبط قدرة المعلم على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة على عدة أسس؛ من أهمها: مهارة المعلم في خلق بيئة تواصل صفية نشطة آمنة، تسودها العلاقات الإيجابية بينه وبين الطلبة وبين الطلبة أنفسهم، كما ترتبط تنمية القدرات الإبداعية بقدرة المعلم على تنظيم عناصر العملية التعليمية وربطها بطرق تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة من جانب وترتبط بأساليب التفكير وإدارة النقاش بديمقراطية من جانب آخر. [11]

وترتبط أهمية معلم اللغة العربية باللغة العربية ذاتها؛ باعتبارها الوسيلة الرئيسة في العملية التّعليمية التّعلمية في مراحل التّعليم المختلفة. فباللغة يتلقى الطلبة مختلف العلوم والمعارف، ممّا يؤكد أهمية تعلمها مدى الحياة. واللغة العربية لديها المقدرة على التّكيف مع ما يشهده العصر من تغيرات معرفية وإلكترونية من خلال تطوير طرائق واستراتيجيات تعليمها وتعلمها وفقا لصورتها الفصيحة بما يتلاءم مع الحياة المعاصرة. [12]

والإبداع اللغوي له أشكال عديدة يظهر من خلالها، فقد يكون في التحدث، أو الاستماع، أو القراءة، أو الكتابة والتعبير الكتابي، وأكثر ما يظهر الإبداع اللغوي في التعبير الإبداعي، أو الكتابة الإبداعية؛ حيث إن الفرد يعبر عن أفكاره الخاصة عن طريق الكتابة، وهو بذلك يبتعد عن الخجل والارتباك والخوف وبعض الأمور التي قد تواجهه أثناء التحدث، أيضاً لا يتأثر بأفكار غيره كما في موضوعات القراءة والاستماع. [13]

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أهمية تنمية الإبداع بعامة والإبداع اللغوي بخاصة، إلا أنه أشارت عدد من الدراسات إلى وجود تدني في مهارات الإبداع اللغوي المختلفة لدى طلبة المرحلة الثانوية ومنها: الطويرقي [14]، وسيف [15]، و آل تميم [16]، والشريف [17] وعزت الدراسات هذا الضعف إلى عدد من العوامل منها استمرار بعض معلمي اللغة العربية في استخدام الممارسات التدريسية التقليدية، وضعف استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساهم في تنمية مهارات الإبداع اللغوي، وأجمعت هذه الدراسات على ضرورة تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على توظيف الممارسات التدريسية الحديثة التي تهدف إلى تنمية الابداع.

ومن جانب تدريس اللغة العربية-بشكل عام- والواقع الحالي للمعلمين؛ فمازال يغلب عليه خصائص الحفظ والنقل والتلقين، وهي خصائص قاهرة مناهضة للإبداع، وأصبح تدريس اللغة العربية – في الغالب- تدريباً على تذكر المفردات والمعاني والأفكار والصور لاعتماده على ثقافة الذاكرة، بالإضافة إلى ضعف إلمامهم بمهارات التدريس الإبداعي؛ إلى جانب ضعف تأهيل معلمات اللغة العربية لمواجهة المواقف التعليمية المبدعة من جانب المتعلمات، والتركيز على التعلم الجماعي في التدريس والتفكير التقاربي، والإدارة الصفية المقيدة، والاعتماد على أساليب التقويم التي تهدف لقياس مستوى التذكر والفهم وتهمل قياس العمليات العقلية العليا، كما أنهم لا يشجعون أفكار الطلبة الإبداعية بل ويبالغون في نقدهم مما انعكس سلبا على مستوى الإبداع لدى طلابهم. [18] [11]

وبالتالي يؤكد عبد القادر [19] على ضرورة إكساب معلم اللغة العربية الممارسات الإبداعية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي؛ صنفها في أربع ممارسات رئيسة لتنمية المهارات اللغوية الأساسية (التحدث- الاستماع- القراءة – الكتابة) على مستوى الإبداع، تتضمن كل ممارسة رئيسة مجموعة من الممارسات الفرعية اللازمة لتقديم استجابات لغوية -المرتبطة بالمهارة اللغوية- تظهر فيها قدرات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل، والحساسية للمشكلات).

وبناء على ما سبق؛ تظهر الحاجة إلى الدراسة الحالية في تقدير درجة توافر الممارسات التدريسية المعززة للإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية والتي تُعد لازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ وعليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ما درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف؟

أهداف الدراسة:

- تحديد الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تعرف درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- مواكبة التوجهات التربوية الحديثة لتعزيز الإبداع لدى طلبة التعليم العام -بشكل عام- انطلاقاً من توجهات التربية الحديثة، ومواكبة تطلعات رؤية المملكة 2030 -بشكل خاص- في الاعتزاز بالعربية وبناء الشخصية العربية وتوفير بيئات تعليمية مشجعة ومحفزة على الإبداع.
- تقديم قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية، والتي يمكن الإفادة منها في الاهتمام بجانب الإبداع اللغوي والكشف عن المواهب اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن ممارسات معلمي اللغة العربية التدريسية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية وتقدير درجة توافرها.

مصطلحات الدراسة:

الممارسات التدريسية:

تعرف الممارسات التدريسية بأنها: " السلوكيات والأفعال والطرق التي يستخدمها المعلمون داخل الصف لتقديم المادة التعليمية بغرض إحداث التعلم لدى التلاميذ" [20].

كما يعرف العنزي [21] الممارسات التدريسية بأنها: "مجموعة السلوكيات التي يقوم بها معلم اللغة العربية في إطار الممارسات المتعلقة بالنمو المهني، والممارسات المتعلقة بالفهم والمعرفة للمادة التي يقوم بتدريسها، والثقافة العامة، والتخطيط الجيد للدرس، والتقويم المستمر لأدائه، ولأداء طلبته" (ص.120).

ويقصد بالممارسات التدريسية إجرائياً: هي تلك الإجراءات التي تتبعها معلمة اللغة العربية لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الابداع اللغوي:

تعرف نصر [22] الإبداع اللغوي بأنه: "إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة". (ص.189)

يعرف الإبداع اللغوي في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: استخدام المهارات اللغوية استخداماً تظهر فيه قدرات الابداع الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والاثراء بالتفاصيل، والحساسية للمشكلات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الابداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات.
- **الحدود البشرية:** مشرفات اللغة العربية التربويات بمكاتب التعليم التابعة لإدارة التعليم بالطائف.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1443هـ
- **الحدود المكانية:** مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة:

الإبداع اللغوي مفهومه وأهميته:

يعرف الإبداع اللغوي بأنه: "القدرة على الإنتاج الأدبي الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة بما يثير دهشة الآخرين ويؤثر في نفوسهم، وذلك عند إثارته للتعبير عن أفكاره ومشاعره في بعض الموضوعات أو المعاني الإنسانية". [23]

ويعرف الإبداع اللغوي بأنه: " نشاط لغوي يوظف فيه الطالب ثروته اللغوية وقدرته التعبيرية في بناء فقرة أو نص أو حوار أو التعبير عن مواقف في قصة أو وصف أحداث أو شخصيات مستخدماً اللغة المجازية التي تتسم بجمال التعبير، ودقة التصوير، وروعة الخيال". [24]

كما يعرف الإبداع اللغوي بأنه: "القدرة على إنتاج أكبر عدد من تعبيرات البديع في صورة جمل أو عبارات أو

تراكيب لغوية مكتوبة بحيث تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة، وذلك عند إثارته وجدانيا للتعبير عن قصة، أو حدث، أو صورة معينة". [25]

ويعرف الإبداع اللغوي في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: استخدام المهارات اللغوية استخداماً تظهر فيه قدرات الابداع الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والاثراء بالتفاصيل، والحساسية للمشكلات.

ويسهم الابداع اللغوي في تكوين أدب رفيع يخفف من رتابة الحياة المادية، ويجمل الحياة في عين مُتلقيه، ويدخل المتعة والسرور إلى قلوبهم، كما أنه يسهم في تربية النشء ويكسبهم معايير السلوك السوي من خلال تضمينه القيم الأصيلة والأخلاق النبيلة. [26]

كما تتجلى أهمية الإبداع اللغوي وتنميته لدى الطلبة في زيادة قدرته على توليد الأفكار الجديدة، وطرح حلول متنوعة للمشكلات، واكتشاف علاقات وروابط جديدة بين الأفكار، وظهور استجابات لغوية مختلفة متنوعة وغير شائعة، مما يساعده على زيادة انتاجه التقاربي والتباعدي. [27]

وتتجلى أهميته -كلك- في كونه يسهم في التأثير على المتلقي -مستمعاً أو قارئاً- فهو يصل إلى مشاعر الآخرين ويثير وجدانهم، كما يعد الأداء للغوي في مستواه الإبداعي محصلة نهائية لتعليم اللغة العربية والتمكن من مهاراتها، ويعد الأداء اللغوي الإبداعي أداة لتعبير الطالب عن نفسه وعن أفكاره وخيالاته من ناحية، ووسيلة لتمييز وفهم الطالب لبقية مواده الدراسية. [16]

الممارسات التدريسية الإبداعية لمعلم اللغة العربية:

يؤدي معلم اللغة العربية دوراً مهماً وأساسياً في تنمية قدرات المتعلمين، ونقل المتعلم من الجمود والركود إلى التفاعل والنشاط، وذلك عندما يوضع في مواقف تعليمية تفكيرية؛ مما يؤدي إلى زيادة قدرته على التخيل والتفسير والتقويم ومن ثم اتخاذ القرار الصائب. [28]

والإبداع في التدريس يتطلب القيام بإجراءات تدريسية متنوعة ومتعددة والتوظيف الواعي والمرن للمداخل التدريسية والصياغة المتكاملة لتلك الإجراءات وهذه المداخل بما يحفز القدرة الإبداعية لدى المتعلمين. [29]

وترتبط الممارسات التدريسية الإبداعية بطرائق التدريس المثيرة للتفكير كما يرتبط بالتدريس المنظم الذي يسير وفق خريطة من مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز، كما يشجع التدريس الإبداعي على إثارة الأسئلة والاكتشاف والتجريب والمعالجة واختيار الحلول والأفكار كما يُدعم القدرة على إعادة تعريف العناصر والمفاهيم والموضوعات فالتدريس الإبداعي يتفوق على التدريس التقليدي القائم على التذكر والتفكير المنطقي التقليدي والذي يُدعم عدداً محدوداً من القدرات العقلية. [30]

وقد حدد عبد القادر [19] عددًا من الممارسات التدريسية الخاصة بالمعلم لتنمية المهارات اللغوية الإبداعية في ضوء الممارسات الإبداعية لكل مهارة لغوية حيث صنفت في أربع محاور ويمكن إجمالها كما يلي:

- **الممارسات اللازمة لتنمية مهارات التحدث الإبداعي** وتتضمن: تشجيع وإثارة الطلاب على إنتاج أكبر قدر ممكن من الاستجابات اللغوية (مفردات، عبارات، صور مجازية) شفهياً، وتدريب الطلاب على التنوع في الاستعمالات اللغوية شفهياً حسبما يقتضي الموضوع، دعوة الطلاب إنتاج استجابات لغوية شفهية جديدة وفريدة وقليلة الشيوع، تدريب الطلاب على التنويع في نبرات الصوت وتمثيل الانفعالات أثناء التحدث.
- **الممارسات اللازمة لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي** وتتضمن: تشجيع وإثارة الطلاب على تقديم أكبر قدر ممكن من الأسئلة والأفكار حول النص المسموع، توجيه أسئلة تتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الإجابات، تدريب الطلاب على إنتاج حلول متعددة ومتنوعة لمشكلة وردت في النص المسموع، تحفيز الطلاب على تقديم تفسيرات متنوعة للأحداث الواردة في النص المسموع والتنبؤ بأحداث ونهايات بناء على ماورد في النص المسموع، توجيه الطلاب إلى التعبير عن أفكار النص أو تلخيص النص المسموع بأسلوبهم.
- **الممارسات اللازمة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية** وتتضمن: تشجيع وإثارة الطلاب على تقديم أكبر قدر ممكن من الأسئلة والأفكار حول النص القرائي، توجيه أسئلة للطلاب تتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الإجابات، تدريب الطلاب على إنتاج حلول متعددة ومتنوعة لمشكلة وردت في النص القرائي، تحفيز الطلاب على تقديم تفسيرات متنوعة للأحداث الواردة في النص القرائي، والتنبؤ بأحداث ونهايات بناء على ماورد في النص القرائي، توجيه الطلاب إلى التعبير عن أفكار النص أو تلخيص النص القرائي بأسلوبهم.

- **الممارسات اللازمة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية** وتتضمن: تشجيع وإثارة الطلاب على إنتاج أكبر قدر ممكن من الاستجابات اللغوية (مفردات، عبارات، أفكار، صور مجازية، أساليب لغوية) متصلة بالموضوع الكتابي، وتدريب الطلاب على التنوع في الاستعمالات اللغوية حسبما يقتضي الموضوع الكتابي، دعوة الطلاب إنتاج استجابات لغوية جديدة وفريدة وقليلة الشيوع، تدريب الطلاب على عرض الأفكار بتسلسل وترابط والتنقل بينها بمنطقية أثناء الكتابة.

الدراسات السابقة:

وتناولت دراسة حرحش [18] بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ومعرفة أثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الثاني الإعدادي، كما أعد مقياسا لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وقد تضمنت العينة (30) معلما ومعلمه من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بواقع (15) معلما كمجموعة تجريبية و (15) معلما ومعلمه كمجموعة ضابطة و (80) طالبا وطالبه من طلابهم بواقع (40) طالبا وطالبه كمجموعة تجريبية و (40) طالبا وطالبه كمجموعة ضابطة، وقد أثبتت النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية من المعلمين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وكذلك وجود فروق بين طلابهم لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية، وقد أوصت الدراسة بتدريب معلمي اللغة العربية في كافة المراحل على استراتيجيات التفكير التشعيبي.

وهدفت دراسة محمد [11] إلى بناء برنامج تدريبي يساعد الطالبات معلمات اللغة العربية في تنمية مهارات التواصل اللغوي الداعم للإبداع، بما يمكنهن من تحفيز مهارات التفكير الإبداعي لدى طالباتهن، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، فقامت بإعداد قائمة بمهارات التواصل اللغوي الداعمة للإبداع التي يجب توافرها لدى الطالبات معلمات اللغة العربية، والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما وضعت برنامجا تدريبيا لتنمية مهارات التواصل الداعمة للإبداع لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بما يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتكونت عينة البحث من عينة تجريبية من تلميذات الصف الأول الثانوي، بلغت (20) تلميذة في المدرسة الثانية الثانوية بالقويعية. وعينة ضابطة من تلميذات الصف الأول الثانوي قوامها (20) تلميذة في المدرسة نفسها. وقد تم رصد النتائج وتحليلها إحصائيا بواسطة برنامج SPSS، وقد أثبتت نتائج البحث فعالية التدريس وفق البرنامج المقترح في تحسين الأداء التدريسي للطالبات معلمات اللغة العربية، وفي تنمية مهارات التواصل الداعمة للإبداع لديهن، وفي تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ لذا توصي الباحثة بضرورة تطوير برامج إعداد معلمة اللغة العربية في الكليات المختلفة بصورته العامة وفقاً للاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم، في إطار مهارات التواصل اللغوي الإبداعي الأساسية التي تم التدريب عليها. كما توصي بضرورة تكامل مقررات الإعداد التربوي الأخرى مع مقررات طرق التدريس، مما يتيح للمعلمة دراسة التواصل الإبداعي وأهميته للمعلم والعوامل المؤثرة عليه، وأهم الاستراتيجيات المحفزة للإبداع.

هدفت دراسة عبد الله [31] إلى تعرف مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الابداعي في تدريس مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المشرفين ، والتعرف إلى الفروق الفردية في استجابة العينة حول مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الابداعي في تدريس مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المشرفين تعزى لمتغير الجنس والخبرة ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٠ م ، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت (١٢٠) مشرفاً تربويا ، وتم استخدام استبانة من (٢٢) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.51-3.61) ، حيث جاء محور البيئة الصفية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.61) ، بينما جاء محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.51) ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.56) وبدرجة متوسطة ، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة لصالح ذوي خبر 10 سنوات فأكثر ، وبناء على نتائج الدراسة

أوصى الباحث إلى ضرورة تدريب معلمي اللغة الربية حول اساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال الدروات التدريبية ، وإعداد دليل لمعلمي اللغة العربية يتضمن اساليب تنمية التفكير الإبداعي ومهاراته ، وتهيئة البيئة التربوية التي تتيح لمعلمي اللغة العربية ممارسة اساليب التفكير ابداعي اثناء العملية التعليمية ، وإجراء دراسات اخرى حول مدى ممارسة معلمي اللغة العربية اساليب تنمية انماط اخرى من التفكير مثل التفكير الناقد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة التعريف بمنهجية الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وكذلك أداة الدراسة وطريقة حساب صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة وأهدافها؛ حيث يقوم المنهج الوصفي على " رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره". [32]

وتسعى الدراسة الحالية إلى تعرف درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع مشرفات اللغة العربية التابعين لإدارة التعليم بمدينة الطائف للعام الدراسي 1443هـ والبالغ عددهم (25) مشرفة تربوية؛ ونظراً لإمكانية وصول الباحثة إلى جميع أفراد المجتمع الأصلي فقد طُبِقت أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي.

أدوات ومواد الدراسة:

1. **قائمة الممارسات التدريسية :**

تم إعداد قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

أ- بناء القائمة في صورتها الأولية، وتم اشتقاق الممارسات التدريسية المتضمنة بالقائمة في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة.

ب- الصورة المبدئية للقائمة :تم التوصل إلى قائمة مبدئية تحتوي على عدد من الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وصنفت هذه الممارسات في ثلاثة محاور، وهي: الممارسات التدريسية التخطيطية، الممارسات التدريسية التنفيذية، الممارسات التدريسية التقويمية.

ج- ضبط القائمة: تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، البالغ عددهم (12) محكم، وفي ضوء آرائهم تم تعديل وإعادة صياغة بعض الممارسات، وحذف بعضها وإضافة أخرى للقائمة.

د- الصورة النهائية للقائمة: تكونت القائمة بشكلها النهائي من (3) محاور رئيسة و(23) ممارسة فرعية.

2. **استبانة قياس درجة توافر الممارسات التدريسية:**

في ضوء القائمة السابقة التي تم تحكيمها، فإن الباحثة أعدت استبانة لتحديد الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الابداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات، وتكونت الاستبانة من (23) ممارسة تدريسية موزعة بين ثلاثة محاور، وتم تدريج مقياس الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي لتحديد درجة الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الابداع اللغوي؛ بحيث تم إعطاء (4) للاستجابة "متوفرة بدرجة كبيرة"، والدرجة (3) للاستجابة "متوفرة بدرجة متوسطة"، ودرجة (2) للاستجابة " متوفرة بدرجة منخفضة" ، ودرجة (1) للاستجابة " غير متوفرة".

وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية المكونة من (23) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وقد بلغ عددهم (12) محكم، واتفق جميعهم حول صدقها.

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول (1) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (1): حساب الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

	N	معامل ثبات الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاستبانة ككل	23	0.89	0.81

تشير معاملات الثبات في جدول (1) أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، تجعل منها صالحة لأغراض الدراسة الحالية.

وبعد ذلك طُبِّقت الاستبانة على كامل المجتمع بعد أخذ الموافقة الرسمية من إدارة التعليم بمحافظة الطائف، وتم تنظيمها وإرسالها لجميع المشرفات في صورة استبانة إلكترونية، ليسهل التعامل معها والتفاعل مع فقراتها.

ثم تمت معالجتها إحصائياً من خلال استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري للممارسات المتضمنة في أداة الدراسة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات والإجراءات، تمثلت في الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة على النحو الذي تم عرضه بمنهجية الدراسة، وأسفر ذلك عن تحديد قائمة تضمنت (23) ممارسة صنفت ضمن ثلاث محاور يبينها الجدول الآتي:

جدول (2)

الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية

المحور	م	الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية
الممارسات المتصلة بالتخطيط	1	تصوغ المعلمة أهدافاً تدريسية على مستوى الإبداع.
	2	تخطط المعلمة لتقديم أنشطة ومهمات أدائية تستدعي استمطار الأفكار وتنوعها.
	3	تخطط المعلمة لعرض مشكلات متنوعة متصلة بالدرس تثير تفاعل الطالبات.
	4	تخطط لاستخدام الوسائل والتقنيات المبتكرة التي تحفز الطالبات على المشاركة.
	5	تخطط المعلمة لتدريب الطالبات على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة.
	6	تخطط المعلمة لمواجهة الطالبات بمواقف مفتوحة النهاية تستدعي استجابات لغوية متنوعة.
	7	تضع المعلمة معالجات سريعة للمشكلات المتوقعة.
	8	تراعي المعلمة أثناء التخطيط الفروق الفردية للطالبات.
الممارسات المتصلة بالتنفيذ	9	تطرح المعلمة أسئلة ذات نهايات مفتوحة تتطلب التفكير العميق وتثير انتباه الطالبات.
	10	تحفز المعلمة الطالبات على التنبؤ حول مضمون الدرس.
	11	توجه المعلمة الطالبات إلى تقديم استجابات متعددة حول الفكرة.
	12	تشجع المعلمة الطالبات على تقديم بدائل متنوعة للإجابة على الأسئلة مفتوحة النهاية.
	13	تحث الطالبات على طرح المزيد من الأفكار والبدائل الخلاقة.
	14	تسمح للطالبات بالتعبير عن أفكارهم حول مضمون الدرس.
	15	تحفز المعلمة الطالبات على تقديم التفسيرات المتنوعة حول مضمون الدرس.
	16	تتعامل المعلمة بمرونة مع الأسئلة غير العادية واحترام الأفكار الغريبة.
	17	توجه المعلمة الطالبات للعمل على إثراء لأفكار المطروحة وتطويرها.
	18	توفر المعلمة بيئة صفية قائمة على العمل التعاوني الجماعي.
الممارسات المتصلة بالتقويم	19	تصوغ المعلمة أسئلة تقيس مستويات التفكير العليا.
	20	تنوع في أساليب وأدوات التقويم لتقويم أداء الطالبات اللغوي الإبداعي.

	21	تنوع في تقديم التعزيز المناسب للطالبات وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
	22	تتيح المعلمة الوقت الكافي للطالبات في إبداء الرأي والمناقشة.
	23	تتجنب المعلمة النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أعمال وأفكار الطالبات.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالطائف؟

تم حساب النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة والجدول (3) يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (3): النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة

م	الفقرة	التكرارات والنسب المئوية	أراء المشرفات حول درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي				متوسط	انحراف معياري	درجة توافر الممارسة	الترتيب
			متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة منخفضة	غير متوفرة				
1	تصوغ أهدافاً تدريسية على مستوى الإبداع.	عدد	5	9	11	0	2.76	0.779	عالية	6
		نسبة	20%	36%	44%	0%				
2	تخطط المعلمة لتقديم أنشطة ومهمات أدائية تستدعي استمطار الأفكار وتنوعها.	عدد	6	12	7	0	2.96	0.735	عالية	5
		نسبة	24%	48%	28%	0%				
3	تخطط المعلمة لعرض مشكلات متنوعة متصلة بالدرس تثير تفاعل الطالبات.	عدد	3	19	3	0	3	0.50	عالية	4
		نسبة	12%	76%	12%	0%				
4	تخطط المعلمة لاستخدام الوسائل والتقنيات المبتكرة التي تحفز الطالبات على المشاركة.	عدد	8	12	5	0	3.12	0.726	عالية	3
		نسبة	32%	48%	20%	0%				
5	تخطط المعلمة لتدريب الطالبات على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة.	عدد	12	8	5	0	3.28	0.792	عالية جدا	1
		نسبة	48%	32%	20%	0%				
6	تخطط المعلمة لمواجهة الطالبات بمواقف مفتوحة النهاية تستدعي استجابات لغوية متنوعة.	عدد	10	9	6	0	3.16	0.80	عالية	2
		نسبة	40%	36%	24%	0%				
7	تضع المعلمة معالجات سريعة للمشكلات المتوقعة.	عدد	6	12	7	0	2.96	0.735	عالية	5
		نسبة	24%	48%	28%	0%				

8	تراعي المعلمة أثناء التخطيط الفروق الفردية للطالبات	عدد	9	11	5	0	3.16	0.746	عالية	2
		نسبة	36%	44%	20%	0%				
المحور الأول: الممارسات التدريسية المتعلقة بالتخطيط							3.05	0.477	عالية	
9	تطرح المعلمة أسئلة ذات نهايات مفتوحة تتطلب التفكير العميق وتثير انتباه الطالبات	عدد	5	16	4	0	3.04	0.611	عالية	3
		نسبة	20%	64%	16%	0%				
10	تحفز المعلمة الطالبات على التنبؤ حول مضمون الدرس.	عدد	10	9	6	0	3.16	0.80	عالية	1
		نسبة	40%	36%	24%	0%				
11	توجه المعلمة الطالبات إلى تقديم استجابات متعددة حول الفكرة.	عدد	6	12	7	0	2.96	0.735	عالية	5
		نسبة	24%	48%	28%	0%				
12	تشجع المعلمة الطالبات على تقديم بدائل متنوعة للإجابة على الأسئلة مفتوحة النهاية.	عدد	8	9	8	0	3	0.816	عالية	4
		نسبة	32%	36%	32%	0%				
13	تحث الطالبات على طرح المزيد من الأفكار والبدائل الخلاقة	عدد	9	11	5	0	3.16	0.746	عالية	1
		نسبة	36%	44%	20%	0%				
14	تسمح للطالبات بالتعبير عن أفكارهم حول مضمون الدرس	عدد	8	10	7	0	3.04	0.79	عالية	3
		نسبة	32%	40%	28%	0%				
15	تحفز المعلمة الطالبات على تقديم التفسيرات المتنوعة حول مضمون الدرس.	عدد	8	12	5	0	3.12	0.726	عالية	2
		نسبة	32%	48%	20%	0%				
16	تتعامل المعلمة بمرونة مع الأسئلة غير العادية واحترام الأفكار الغريبة.	عدد	9	10	6	0	3.12	0.781	عالية	2
		نسبة	36%	40%	24%	0%				
17	توجه المعلمة الطالبات للعمل على إثراء لأفكار المطروحة وتطويرها	عدد	5	12	8	0	2.88	0.726	عالية	6
		نسبة	20%	48%	32%	0%				
18	توفر المعلمة بيئة صفية قائمة على العمل التعاوني الجماعي.	عدد	4	9	8	4	2.52	0.963	عالية	7
		نسبة	16%	36%	32%	16%				
المحور الثاني: الممارسات التدريسية المتعلقة بالتنفيذ							3	0.49	عالية	
19	تصوغ المعلمة أسئلة تقيس مستويات التفكير العليا.	عدد	4	14	5	2	2.80	0.816	عالية	3
		نسبة	16%	56%	20%	8%				

20	تنوع في أساليب وأدوات التقويم لتقويم أداء الطالبات اللغوي الإبداعي.	عدد	0	15	10	0	2.60	0.50	عالية	4
		نسبة	0%	60%	40%	0%				
21	تنوع في تقديم التعزيز المناسب للطالبات وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب.	عدد	2	13	8	2	2.60	0.764	عالية	4
		نسبة	8%	52%	32%	8%				
22	تتيح المعلمة الوقت الكافي للطالبات في إبداء الرأي والمناقشة	عدد	4	18	3	0	3.09	0.539	عالية	2
		نسبة	16%	72%	12%	0%				
23	تتجنب المعلمة النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أعمال وأفكار الطالبات.	عدد	9	11	5	0	3.16	0.746	عالية	1
		نسبة	36%	44%	20%	0%				
المحور الثالث: الممارسات التدريسية المتعلقة بالتقويم							2.84	0.387	عالية	
الاستبانة ككل							2.96	0.375	عالية	

تشير النتائج في جدول (3) إلى أن درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات التربويات جاءت بدرجة عالية، إذ بلغ المتوسط الكلي لجميع فقرات الاستبانة (2.96 من 4) وانحراف معياري (0.375)، ويصنف ذلك تحت متوافر بدرجة عالية، كما بلغت متوسطات درجة توافر الممارسات التدريسية المتعلقة بـ (التخطيط والتنفيذ والتقويم) لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات (3.05)،(3)، (2.84) من 4 على التوالي، ويصنف ذلك أيضاً تحت متوافر بدرجة عالية.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في جدول (3) أن أعلى ممارستين متعلقة بالتخطيط لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات التربويات وفقاً للمتوسطات والانحرافات المعيارية جاءت كما يلي: الممارسة الأولى: :"تخطط المعلمة لتدريب الطالبات على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة" حيث بلغ متوسط الممارسة وفقاً لآراء المشرفات (3.28) بانحراف معياري (0.792)، إذ اتفقن (48%) من المشرفات على توافر هذه الممارسة لدى معلمات اللغة العربية بدرجة كبيرة؛ كما جاءت ثانياً الممارسة: "تخطط المعلمة لمواجهة الطالبات بمواقف مفتوحة النهاية تستدعي استجابات لغوية متنوعة" بمتوسط (3.16)، وانحراف معياري (0.80) ، إذ أتفقن (40%) من المشرفات على توافر هذه الممارسة لدى معلمات اللغة العربية بدرجة كبيرة.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في جدول (3) أن أعلى ممارستين متعلقة بالتنفيذ لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات جاءت كما يلي: الممارسة الأولى:" تحفز المعلمة الطالبات على التنبؤ حول مضمون الدرس " حيث بلغ متوسط الممارسة وفقاً لآراء المشرفات (3.16) بانحراف معياري (0.80)، إذ اتفقن (40%) من المشرفات على توافر هذه الممارسة لدى معلمات اللغة العربية بدرجة كبيرة؛ كما جاءت ثانياً الممارسة: " تحث الطالبات على طرح المزيد من الأفكار والبدائل الخلاقة " بمتوسط (3.16)، وانحراف معياري (0.746) ، إذ أتفقن (36%) من المشرفات على توافر هذه الممارسة لدى معلمات اللغة العربية بدرجة كبيرة.

كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في جدول (3) أن أعلى ممارستين متعلقة بالتقويم لدى معلمات اللغة العربية من وجهة نظر المشرفات جاءت كما يلي: الممارسة الأولى:" تتجنب المعلمة النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أعمال وأفكار الطالبات." حيث بلغ متوسط الممارسة وفقاً لآراء المشرفات (3.16) بانحراف معياري (0.745)، إذ اتفقن (36%) من المشرفات على توافر هذه الممارسة لدى معلمات

اللغة العربية بدرجة كبيرة، و (44%)من المشرفات أتفقن على توافر هذه الممارسة لدى معلمات اللغة العربية بدرجة متوسطة؛ كما جاءت ثانياً الممارسة: " تتيح المعلمة الوقت الكافي للطالبات في إبداء الرأي والمناقشة " بمتوسط (3.09)، وانحراف معياري (0.539)، إذ أتفقن (72%) من المشرفات على توافر هذه الممارسة لدى معلمات اللغة العربية بدرجة متوسطة.

وتختلف النتائج الحالية مع نتائج دراسة عبد الله [31] في درجة توافر الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية الإبداع -بشكل عام- ويمكن تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة في ضوء ما أشارت له دراسة الربيع [33] إلى أن معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية يميلون إلى استخدام الممارسات التدريسية التي تسهم أثارة دافعية الطالبات للتعلم، وتنمية مهارات عديدة لديهن مثل مهارات حل المشكلات ومهارة البحث العلمي. ومهارة القدرة على معالجة الأفكار بتسلسل ومنطقية. حتى تجعل التعلم ذا معنى لديهن وبالتالي تساعد هن على اكتساب المهارات المعرفية وما وراء المعرفية، كما تمكنهن من البحث والتقصي والاستطلاع، حين يحتاجون إلى المعلومات والأفكار لحل مشكلة معينة سواء داخل سياقات حقيقة أو واقعية؛ وبالتالي تجعل الطالبات مفكرات باحثات معبرات عن آرائهن ينمو لديهن حب الاستطلاع المعرفي والبحث عن كل شيء غامض يواجههن.

توصيات الدراسة:

-عقد دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية حول مهارات الإبداع اللغوي وأساليب تنميتها.

- الإفادة من مواد الدراسة وأدواتها في تقييم الأداء التدريسي الإبداعي لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات حول معوقات تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة لتقييم الممارسات التدريسية اللازمة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمات اللغة العربية في المراحل المختلفة.

المراجع:

[15] سيف، أحمد محمد حسين. (2019). فاعلية برنامج قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية بعض

[23] أبو الدهب، أبو الدهب البدري علي. (2010). استراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (165)، 14 - 62.

[16] آل تميم، عبد الله بن محمد بن عايض. (2020). تقويم مهارات الإبداع اللغوي لدى معلمي اللغة العربية في مدارس رعاية الموهوبين. *مجلة كلية التربية*، (30)، 439 - 464.

[6] الحافي، ماجد بن مقعد. (2019). تقويم الممارسات التدريسية للطالب المعلم " تخصص اللغة العربية" في ضوء المدخل التكاملي. *مجلة كلية التربية*، *30* (119)، 262-294.

[18] حرحش، صفوت توفيق هنداوي. (2016). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم .*مجلة التربية-جامعة الأزهر*، *4*(170)، 368-405.

[12] حوامدة، باسم (2009). المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية: دراسة حالة مدارس محافظة جرش – الأردن، *مجلة علوم إنسانية*، *6*(40)، 48-79.

[8] الدقن، شاهنده مجدي حامد، هلالي، هدى محمد محمود، وقنصوه، أماني محمد عبد المقصود. (2020). قائمة بالممارسات التدريسية اللازمة لطلاب الدبلوم العام من معلمي اللغة العربية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، *26*(1)، 565 - 589.

[4] الربعي، محمد عبد العزيز. (٢٠١٥). العلاقة بين اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس وأدائهم التدريسي بمنطقة القصيم. مجلة العلوم التربوية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٣)، 15-66.

[5] الروقي، راشد محمد. (2018). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة2030. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *9*(2)، 65-107.

مفاهيم الإبداع الأدبي لدى طلاب اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور. *مجلة كلية التربية، 19*(1)، 343-399.

[27] شحاته، حسن. (2000). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط.4). الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

[17] الشريف، مريم حسين. (2021). *فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة نجران* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نجران.

[33] الربيع، حنان بنت ونيس بن عمير. (2021). دور معلمات اللغة العربية في تنمية الإستطلاع المعرفي باستخدام إستراتيجية التلمذة المعرفية لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة الجوف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية،5*(2)، 24 – 47.

[30] الشويلي، فيصل عبد منشد؛ حبيب، أمجد عبد الرازق؛ المسعودي، محمد حميد مهدي. (2016). *أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

[26] الشيخ، محمد عبد الرؤوف مصطفى. (2000). أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الابداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (1)، 60 - 110.

[20] الصغير، علي بن محمد، والنصار، صالح بن عبد العزيز. (2002). ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. *مجلة القراءة والمعرفة*، (18)، 34 - 61.

[14] الطويرقي، أمل عبيد ناصر. (2017). *فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير منشورة-جامعة الطائف]. قاعدة دار المنظومة.

[13] عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (2012). استخدام استراتيجية ترتيب المهام المتقطعة في تدريس البلاغة وأثره في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية، 28*(3)، 279 - 340.

[31] عبد الله، سالم حسين غلوم. (2021). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط،37* (4). 151-183.

[19] عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط. (2021). الممارسات الإبداعية أهداف منشودة وضرورة تربوية في تعليم اللغة العربية. *المجلة التربوية، 91*، 870 - 886.

[32] عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2004). *أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

[21] العنزي، أحمد عبد الله حمود. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين الممارسات التدريسية ومهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5*(11)، 114-135.

[3] عيسى، علي محمد، وعبد الجبار، علي شعبان. (2013). دور المعلم في تنمية استراتيجيات التفكير الإبداعي: قراءات تحليلية في المواقف الحياتية والتعليمية والتربوية لدى الطلاب .*المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ج 2*، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 401 - 430.

[29] محمد، ياسمين سمير عبد العزيز؛ طلبة، فاطمة محمد سليمان؛ يحيى، عطية. (2014). استراتيجيات التدريس الإبداعي وأثرها في تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-جامعة عين شمس*، (61)، 166 -188.

[11] محمد، بثينة محمود. (2017). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي الداعمة للإبداع لدى الطالبات المعلمات للغة العربية وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة شقراء*، (7)، 237 - 269.

[2] محمود، عبد الرازق مختار. (2007). فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره على

التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية*، *23*(1)، 196 - 258.

محمود، عبد الرازق مختار. (2012). برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الابداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم. *مجلة كلية التربية*، *28*(1)، 517 - 611.

[25] محمود، محمد فاروق حمدي. (2020). برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *3*(14) ، 323 - 370.

[1] مساد، عمر حسن. (2005). *سيكولوجية الإبداع*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

[7] المقاطي، بدر عبد الله، بريكيت، أكرم. (2021). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الطلاقة القرائية. *مجلة كلية التربية-أسيوط*، *37*(11)، 249-302.

[24] نصر، آية معاطى محمد. (2016). استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بدمياط*، *71* ، 203 - 232.

[22] نصر، معاطي محمد. (2007). أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (127). 174-255.

[10] Huang, X. H., & Lee, J. C. K. (2015). Disclosing Hong Kong teacher beliefs regarding creative teaching: Five different perspectives. *Thinking Skills and Creativity*, *15*, 37-47.

[9] Nedellec, C. M. (2015). *Teachers' understanding of differentiated instruction in Swiss elementary schools* (Doctoral dissertation, Capella University).